Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونسيت الأنسام تنقل فى المرج صلاة الطيور للغدران
ونسيت النجوم وهى على الأفق نشيد مبعثر الأوزان
ونسيت الربيع وهو نديم الشعر والطير والهوى والأمانى
ونسيت الظلام وهو أسى الأرض وتابوت شجوها الحيران
ونسيت الأكواخ وهى قلوب داميات تلفعت بالدخان
ونسيت القصور وهى قبور ضاحكات البلى من البهتان

هذا نموذج يتوفر فيه الشرطان ، فاللفظ المكرر متين الارتباط بالسياق ، وما بعده قد لقى عناية الشاعر الكاملة » .

وهكذا تسجل نازك إعجابها بشعر محمود إسماعيل ولكننا نجد فى الكتاب نفسه وفى الفصل نفسه نموذجا آخر تنتقد فيه نازك محمود حسن إسماعيل وتسجل عليه بعض الملاحظات حيث تقول « ص ٢٣٦ » إنها ستقف لحظة عند قضية اختتام القصائد بتكرار مقاطع سابقة منها وهو أسلوب غير نادر فى شعرنا اليوم ، « فى الواقع أن كثيرا من هذه الخواتيم تجىء غاية فى الرداءة ، والسبب أن بعض الشعراء الضعفاء يلجأون إلى التكرار تهربا من اختتام القصيدة اختتاما طبيعيا ، ومن طبيعة التكرار أنه يوحى بانتهاء القصيدة وبذلك يستطيع أن يخدع القارىء العادى . على أن العيب الفنى لا يفوت على قارىء متذوق يتحسس جمال التكرار ويدرك سر البلاغة فيه . وسأختار لهذا التكرار المضلل نموذجا لشاعر نؤمن بشاعريته ، فلا خير فى أمثلة نقتطفها من شعراء لا قيمة لهم ، قصيدة « الكوخ » من ديوان « أغانى الكوخ » الصادر سنة ١٩٣٤ لمحمود حسن إسماعيل ، وهى قصيدة طويلة ، ضغطت فيها القافية الموحدة على الشاعر حتى أبرمته وجعلته يتهرب من الخاتمة فأجهز على القصيدة بتكرار المطلع الذى كان لسوء الحظ مطلعا رديئا :